المساواة ودورها
في
تولي الوظائف العامة
دراسة مقارنة

أطروحة تقدم بها
مصطفى سالم مصطفى النجفي

إلى
مجلس كلية القانون في جامعة الموصل
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه فلسفة في القانون العام

بإشراف
الأستاذ الدكتور
عامر عبد الفتاح الجومرد

١٤٢٥ هـ ٢٠٠٤ م

المستخلص

إن الدراسات الدستورية المقارنة ضرورية ومفيدة في عالم اليوم الذي يشهد تحولاً كبيراً نحو المزيد من الديمقراطية . فهي تعمل على دراسة الواقع السياسي والقانوني لهيئات الدولة ، ومعرفة المبادئ الدستورية التي تحتويها الوثيقة الدستورية ومن هذه المبادئ مبدأ المساواة في تولي الوظائف العامة بالدولة .

فبينما كانت الوظيفة الرئيسة للدولة في السابق تنحصر في الدفاع وحماية الأمن الداخلي وفي القضاء . نراها اليوم نتيجة زيادة الحاجة إلى تدخل الدولة في تنظيم مختلف اوجه الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية تعمل على بلورة وتفعيل هذا المبدأ الدستوري النظري إلى واقع تطبيقي عملي في الحياة الإدارية وان تعمل الدولة أقصى ما يمكن في سبيل إعمال مبدأ المساواة بين المواطنين الذي هو نتيجة لمساواتهم أمام القانون ومساواتهم في التمتع بالحقوق والواجبات . فإذا ما اعتمدت الدولة على المساواة القانونية المطلقة فان هناك شرائح كبيرة من المجتمع ستحرم من حقها في الحصول على إحدى الوظائف العامة في الدولة للواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي . لذا ونتيجة لزيادة تدخل الدولة والعمل على التقرب من تحقيق مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص بين المواطنين لدى الدولة عملت على تحقيق نوع من المساواة الفعلية المنشودة في عالم اليوم الذي يتقاذفه التسلط والأنانية والوساطة والمحسوبية وتنوع الولاءات لجهات عدة .

ومن ثم نتناول تطبيقات لمبدأ المساواة في طرق تولي الوظائف العامة، القديم منها والحديث المعاصر وما استقرت عليه الدولة المتحضرة في اتباع انسب الطرق في اختيار كادرها الإداري بالصورة التي تحقق المساواة بين مواطنيها ، ونتناول بعض الطرق الاستثنائية التي تخرج عن مبدأ المساواة لظروف وحالات خاصة .ومن ثم نقارن كل طريقة من هذه الطرائق بما هو عليه في بعض الدول العربية والغربية معللين كيفية تحقيق مبدأ المساواة عند اتباع كل طريقة .

ومن ثم نتناول في الدراسة استبعاد بعض الفئات من تولي بعض الوظائف العامة لأسباب تتعلق بالعرق أو الجنس أو الأصل أو الرأي السياسي بالاستشهاد بالعديد من المواثيق الدولية والمعاهدات والإعلانات الدولية التي التزمت الدول الموقعة عليها بالعمل على تحقيق هذه الحقوق والحريات وتقديسها ومخالفة ما التزمت به دولياً ودستورياً لنصها على هذه الحقوق والحريات في صلب الوثيقة الدستورية و عدم مشروعية مثل ذلك الاستبعاد لخروجه عن نص ومبدأ المساواة الذي نصت عليه جميع المواثيق والإعلانات الدولية والدستورية وحيثُ اصبح مبدأً دستورياً وعالمياً في نفس الوقت . وبالتالي النتائج التي يمكن التوصل إليها والمقترحات التي

نضعها بين أيدي القراء علها تعمل على تضييق الشقة والفجوة بين المواطنين في تولي الوظائف العامة بالدولة .

Abstract

The comparative constitutional studies are necessary and useful in the world today which witnesses a considerable transformation towards an increasing democracy. They analyze the political and legal fact of the state organs as well as conceiving the constitutional principles contained in the constitutional document including the principle of equality in assuming the public function within a state while the main public function of a state was restricted previously to the defense, internal security and judiciary, it extends now days as a result of the increasing demand for the interference of the state in the social, economic and political activities and it crystallizes and activates this theoretical constitutional principle and transforms it into a practical application in the administrative life, the state must also do its utmost to apply the principle of equality among citizens. Which is the result of their equality before the law as well as their enjoying in both the rights and duties. If the state depends upon the absolute and ultimate equality, considerable categories of the society will be deprived of their right to obtain one of the public functions, therefore, as a result of the increasing interference of the state in addition of the realization of this principle and equivalence of opportunities among citizens, all of these facts assisted to a chive the long-sight after actual equality in the world today infested by the domination, selfishness, nepotism favoritism and the allegiance to many parties, and we shall study the application of the principle of equality in the ways of assuming the public function whether they are old or new in addition to what the state has adopted. Particularly those applications confined to the selection of the most suitable ways of choosing its administrative staff in the way in which the equality among its citizens is materialized and we shall study some exceptional ways which deviate from this principle for special cases, before comparing, each method or way to that

used in certain Arab and Western countries by explaining how the principle of the equality is realized when using each way.

Finally we must study the exclusion of some categories from assuming certain public functions because of race, sex, origin or political opinion by quoting many international charter, treaties and declaration the signatories were bound to a chive and sanctify these rights and liberates as well as contravening, what they are bound to observe internationally and constitutionally because of providing for these rights and liberties within the constitutional document and as result the illegality of such exclusion for its violating the text and the principle of equality provided for in all the international and constitutional charters and declarations.

Therefore, this has become an international and constitutional principle for the same time and produced many results concluded by our study in addition to the suggestion we are willing to inform the researchers and readers in order to bridge the gap among citizens in assuming the public function.

The Equality and its role In Assuming The Public Posts

Comparative Study

A Thesis Submitted

By

Mustafa Salim Mustafa AL-Najafi

To

The Council of the College of Law

University of Mosul

In Partial Fulfillment of Requirements

For the Degree of philosophy In Public Law

Supervised By

Prof. Dr. Amer Abdul-Fattah AL-Jomard

1425 A. H. 2004 A. D.